فرائد البيان

شعر

صلاح الصاوي

Princeton University Library
32101 077611125

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Sawt

فرائد البيان

قصيدة

الأستاذ الشاعر

الدكتور صلاح الصاوي

بمناسبة مؤتمر نهج البلاغة المنعقد في طهران

في ١٤٠٧/٧/١٢ هـ.ق

PJ7862 (RECAP)
.A823F37

مؤسسة نهج البلاغة
طهران ــ ايران

● اسم الكتاب:	فراديس البيان
● المؤلف:	الدكتور صلاح الصاوى
● الطباعة:	مطبعة **شمشاد**
● الكمية:	**١٥٠٠** نسخه
● الطبعة الاولى:	١٤٠٨هـ ١٣٦٦ شـ

PRINCETON

بسم الله الرحمن الرحيم

رفيقة قلب،

مرفوعة بيد الرجاء الى الحضرة الرضوية المقدسة، عنوان ولاء الغريب الى غريب الغرباء الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

دليل

افتتاحية: اشراق ولوى ١١

الحركة الاولى: النهج كعمل فنى ١٣

الحركة الثانية: على (ع) مظهر الحق واثرالله الدائم فى الحياة ١٥

الحركة الثالثة: مسيرة في النهج ١٨

أدب المريد

التوحيد

النفس

الحركة الرابعة: خطوط أسياسية في شخصية علي (ع) ٢٢

ايثاره

زاهد غنى

حليم مقتدر

تقى وجيه

بطين علما وعدلا

شجاع رأيا وفعلا

الحركة الخامسة: الفاضل والمفضول ٣١

مصاب الخلافة

صبر على (ع)

هم حاملو الامانة

وخلفاء الله في الأرض

الحركة السادسة: الدنيا و بنوها ٣٦

عدالة الموت

عود على بدء: اعتذار ٤٢

ختام

كلمة فى المقدمة

كنت قبل أن يكرمنى الله بهذه القصيدة، أتحاشى أن ألج بحراً لست من سبّاحيه؛ هذا لأنى اعرف قدرى ومدى جهلى؛ ثم ان لى وجها كريما لايقبل العار أو يرضى العثار!! ومن أنا حتى أتعرض لأنوار الوجود، فأتكلم عمن وصف بحقيقته، أنه الأقرب الى الحقيقة المحمدية وأنه إمام العالم وسر النبوة؟! هذا وان كنت فى أعماق أتلهّف شوقا الى ذلك الإنعام، وتفيض عيونى بعبرات الشوق الى شرف الانتساب اليه والحظوة بهذا المقام لديه، فينظر الى نظرته الى شعرائه.

وجمعنى التوفيق يوما ببعض اصدقائى فطلب الىّ أن أساهم فى مؤتمر نهج البلاغة. شقّ علىّ أن أرفض؛ ولكنى لم اكن واثقامن نفسى. فقدمت المشيئة والعذرفى وقت واحد، وقلت له: يا سيد! أنا جديد على هذا الموضوع وكل ما أقوله فيه أصداء وتراجيع انغام بعيدة عن رنّة الوتر الأصلى، فلا تشفى غرام من عاشوا مع الامام(ع) فى ظهور آبائهم و درجوا فى حجر نهج البلاغة منذ اكتحلوا بالنور. وأيّاما كان، فالأمر معلق بالمشيئة. وانتهى المجلس وانصرفت عائدا الى طهران.

اختفى الموضوع تحت مشاهد السحاب أثناء الطريق. حتى اذا ما وصلت الى شارع الجمرك فى طهران، أمتنى حالة وأخذ الشعر يبرق فجأة، وأرعد بهذا البيت:

السماوات والأراضين فيه ... والبديع انتهى وحاشا يزيد

حسبته مطلعا، وتأملته! الله اكبر! انه من بحر طالما تمنيت أن يرضى عنى. انه من البحر الخفيف؟! نعم!! ليست لى به سابقة عهد!! فتريثت خوفا من ركوب جواد لم أرضه ولم يرضنى؛ والموضوع عظيم، والهدف بعيد، والعثار أليم، والتجلى لا يتكرر! وما هى الا بضع دقائق حتى وصلت اول شارع «ولى العصر» حيث انهال المطرتباعا بهذا الأبيات:

طف وقف ما تشاء انت سعيد ... انه النهج والإمام الرشيد
راحة القلب ملجأ الروح روض ... النفس بشرى هدى ودرب مهيد
كعبة الفكر غير أن علاها ... ومرام النهى بعيد بعيد

اغرورقت عيناى فرحا. وارتسمت القصيدة كلها فى نفسى وأدركت أن هذه الأبيات هى المطلع و أن البيت السابق هو الختام وأن قصيدة قد بنيت على هذا البحر؛ فبشت نفسى له وزالت عنها الرهبة وبدأت أعانق امواجه والتذُّ بأحواله وتصرفاته. وما أن وصلت الى مكتبى بعد دقائق، حتى جلست حاسر الرأس أتلقى ما هو قريب عهد من ربه.

لم أعان فى تحرير هذه القصيدة أدنى تعب، فكنت كلما نضب الفكرأو توعك القلم نظرت حولى فاذا القصور قصورى؛ ان القصيدة فى نفسى وحولى وما أنا الا متلق. وما انسد باب الا انفتحت ابواب، ولا تمنع لفظ الاريثما ممدت يدي الى المعجم استفسره عن لفظ آخر حيث يعنّ اللفظ الذى تعذر طواعية ومحبة. وهكذا، حتى لقد كانت تجربتى فى هذه القصيدة غمراً من السعادة والرضا لم أعهدهما من قبل فى حياتى كشاعر او متهم بالشعر على الاصح.

ومع هذا كنت أشعر أننى قاصر عن تلقى كل ما كان يهتف فى قلبى من مشاعروفي عقلى من أفكار وفى روحى من أنوار وما يجرى على لسانى من أنغام. كما كانتِ الألفاظ تشاركنى هذا القصور فى عجزها عن ملاحقة الحقيقة المعنوية واستيعاب الالهام بصوره الدقيقة وآفاقه الواسعة، وهذا ما اعتذرت عنه بقولي:

والتمس لى لدى الأمير شفيعا ... عن قصورى يا ليت لى ما أريد

انه الأفق قيد عيني، ولكن ملتقى الأرض والسماء بعيد
ووراء اللسان للقلب نجوى ما لها الآمن دموعى مجيد.

و أيّاما كان فسلام على منبع الفيض والبركات و شكراً على عطيته الكريمة ومنته المباركة.

صلاح الصاوى
طهران ١٩٨٧/٣/١٠

يا هادى

أقاحيّة
اشراق وادي

طفْ وقِفْ ما تشاءُ أنت سعيدُ
إنّه النّهجُ والإمامُ الرّشيدُ
راحة القلب، ملجأ الرُّوح، روض
النَّفس، بشرى هدىً ودرب مهيد
كعبة الفكر، بيْد أنَّ علاها
ومرامَ النُّهى بعيدٌ بعيد
ساجعات الحجى سكارى هواها
حائمات على العيون تَرُود
حسب جفنٍ بَرودُ نورٍ، ونفسٍ
زمزم من زلال فكر بَرود[1]
وقصارى الحجيج ينشد وصلا
وقُلالَى وصالها ما يريد[2]

* * *

(١) برود نور: كحل تبرد به العين، ماء برود: بارد ضد حار.
(٢) قلالى: لم اسمعها ولم أجدها.

هاهنا تعذب المطامع فاغنم
لا يصُدَّنْك عن مزيد مزيد
إن جهدا يناشد الحقَّ حقّاً
ويرجِّى هدايةً لجهيد
فالنَّفيس الشَّريف غالٍ منيعٌ
والخسيس الوضيع دانٍ زهيد
ومطار العقاب رأس الأعالى
وبراح الهوام وهْد وجيد[1]
وكبار النُّفوس تُغْلى مناها
وصغار النُّفوس عنها قعود
ما تمنَّى فؤادك الخير إلا
ووراء المنى رضاءٌ أكيد

* * *

طف بأركانها هوىً يتملَّى
نفحاتٍ وجوههنَّ سُعود
سلِّم القلب محرماً بهواها
وانشد الخلد يشتهيك الخلود
فالعبير الزَّكى راحاتُ شوقٍ
تستدر المسيسَ منها الورود
فاملأ الصَّدر من شذاها. تمسَّح
بجفونٍ تفيض منها الخدود

(١) الوجيد: ما استوى من الأرض، والوهد: الأرض المنخفضة.

واستلم، كل لمسة للمعنّى
للغريب المشوق ركنٌ شديد
أنت والحق والإمام حضورٌ
فى مقامٍ من الولاء شهود

* * *

أوفقف كى تنال مقعد صدقٍ
من مليكٍ يداه قدرٌ وجود
هكذا جنّة النَّعيم هداها
أهلَها، حقَّ وعدهم، فأزيدوا
طيِّبَ القولِ، والكلامُ حظوظٌ
وصراطَ الحميدِ، وهو حميد
فإذا أشرقَتْ وضاء فؤادٌ
لك من حُظوة المعيّة عيد
فالتزمْ بين هيبةٍ وائتناسٍ
بُسُطُ النُّور حرمةٌ وعهود
فصلاة على النَّبيِّ وآلٍ
فَلَكِ الوُدِّ ضاءَ فيه الودود
وسلام على أبى الحسنين الأ...
... حسنين القطب المولّى مزيد

الحركة الأولى :

قف وطف، حسبُك اليقينُ لتحظىَ
وعلى حالتيك انت السَّعيد

فى فـــراديسَ ســـامـــقـــاتٌ ذُراهـــا
مشـــرئـــبٌّ نهـــوضُـــهـــا ومـــديـــد
حـالـيـاتٍ بـعـبـقـريٍّ مـن الأبـداع
... مـهـما تـقـادمـت، فـجـديـد
دانـيـاتٌ قطـوفُـهـا فى مـقـامـاتٍ
... حِسـانٍ يطـيـبُ فيهـا الـورود
جـاريـاتٌ نُـهـورُهـا تحـت وَشْـيٍ
يجـتـلـيـه لسـانُ غـيـبٍ فـريـد
كـلُّ مـا أثـمـرَ الـيـراعُ سُـقـاطٌ
حـولهـا، وهْـى بـالـنَّضـيـجِ نَضـيـد

* * *

مـثـلٌ مـن جمـال عـلْـمٍ قـديم
أزلـيٍّ بنى عـلـيهـا الـوجـود
فـتـجـلَّـت عـرائسُ الـقـولِ خـلـقـاً
لـفـؤادٍ بـه الـقُـرَان المجـيـد
كـلُّ روحٍ مضـت تـألَّـف شَـبْـحـاً
مُضَـرِيّـاً قـد فصَّـلـتـه الـبـنـود
بـالـقـيـاطين يـزْدهـى مـرسـلاتٍ
وثَّـقتهـا بـه الـعـرى والـعـقـود
مـا سـتـقـرتْ سوى بـقـلـبِ عـلـيٍّ
فـالـتقى الـوحـى والـبـلـيغ الـعـتـيد

* * *

حضـنـتهـا بسـنـدسٍ وحـريـرٍ
وبـاِسْـتـبـرَقِ الـبـيـان بُـرود

وسْوَسَ الحَلْى بالبديعِ وقَفَّى
بسؤورٍ كما تَشَهَّى القصيد[1]
وعلى الجيد من جُمانِ عليٍّ
تتلالا قلائد وعقود
نسى الدُّريتمه، مذرآها
واليتامى من الدَّارى عديد
تتهادى زبرجدا يتثنَّى
فترى صبوة الشباب تميد

* * *

حملتها قوافل الفكر بشرى
حيث حلَّت ركابها حلَّ عيد
مسحت أنفساً بعطر مسيحٍ
فالرَّميم الرَّميم نشءٌ وليد
طُرْفة فى الدُّهور لا طارف...
استعلى اليها، ولا نماها تليد
ويروح الزَّمان صبَّ هواها
ثم يغدو به فؤادٌ عميد

الحركة الثانية:

تلك ياصاحبى فراديس صبٍّ
وَسِعَ العشقَ لم يسعهُ الوجود

(١) السؤور: الأساور.

وقَـــع الشَّـــوقُ نـــبضَـــه فـــتـــوالى
هَـــنَّ شـــريـــانـــه يَـــئِـــنُّ الـــوريـــد
فـــفـــؤادٌ بـــه سِـــراجٌ لهـــيـــفٌ
وســـراجٌ بـــه فـــؤادٌ لهـــيـــد[1]
ســـاجـــداً كـــلـــه لـــمـــولاه عـــبـــدا
وعـــبـــوديـــة الشُّـــعـــاع السُّـــجـــود

* * *

قـاسَمَ الـعِشـقَ ربَّـه، لـيـت شـعـرى
أمـــرادُ كـــلاهمـــا أمْ مـــريـــد؟!
ومـــرادُ الـــمُظِـــلِّ لـــلـــظِّلِّ ريـــدٌ
وصـدَى المـوجِ لـلـبـحـارِ نشـيـد[2]
أيـــن لـــلـــمظْـــهـرِ انـــفـــرادُ صـــفـــاتٍ
ومـــزايـــا لـــمـــبـــدأٍ لا تـــعـــود؟!
لـلـمَـرايـا على الـعـكـوس ائـتـمـانٌ
لـيـس الا صـفـاؤُهـا والـرُّبـود
ونـمـاهـا يـبـيـنُ حـجـمـاً ولـونـاً
تـبـعـاً، والمـثـال فـردٌ وحـيـد
كـم مـن الطِّين قـد تشـكَّـل طـيـرٌ
وتجـمُّ الـرُّفـاتُ تـكسـو الـجُـلـود
مـن يـعـيـد الشُّـمـوس بـعـد مـغـيـبٍ
يـنشـئُ الخـلـق بـادئـاً ويـعـيـد

(١) لهيد: حزين.
(٢) الرِّيد: الطلب والمراد.

إنَّ لله أيـــــديـــــاً ذاتَ أيْـدٍ
ويـدُ الـلّـهِ مـرتضـاهُ الـهَـجـود

* * *

مَظـهـرُ الحقِّ، مُظـهـرُ الـقـدْر، مـجْـلىً
ربُّ نـوْعٍ وشـاهـدٌ وشـهـيـدُ
فـإذا هَـمَّ، هَـمَّ عـن مُـبْـرَمـاتٍ
مـنْ مـقـاديـرَ وَكْـدُهُـنَّ وكـيـد[1]
وبـريـدٌ مـنَ الـقضـاءِ تـولّـى
حـكّـمَـه بـالـسَّـدادِ بَـرٌّ بَـريـد[2]
لا تـعـصّـى غـداةَ خـيـبـرَ بـابٌ
لاولا كـان فى ابْـنِ وُدٍّ نـديـد
فـفتى «لافتى» الـرَّسـول الى الطَّـاغـوت
... فى الأرض والخصيم الـلَّـدود

* * *

إنْ يكنْ أمسِ حطَّـم الشِّـركَ أصـنـاماً
... فـلـم يَبْقَ فى حـريـمٍ عـنـيـد
أويـكـنْ هـدَّم الطَّـواغِـيَ جَـهْـراً
مـا تـبـقّـى مـن الـقـديـمِ مشيـد[3]
لم تـزلْ تـلـكُـم الـعـرائسُ تـأْتِى
بـالـذى كـان سـابـقـاً وتـزيـد

(١) الوكد: القصد، الوكيد: الأكيد الثابت الشديد الوثيق.
(٢) البريد: ما يرسل عن طريق مصلحه البريد، البريد الرسول ايضا.
(٣) الطواغى : بيوت الاصنام.

أضرمَتْ نارَها بذاتِ عقولٍ
أسخنُ الجامداتِ منها الجليد

فتفانت مساعِرُ الشِّرك تلْظى
فى جحيم الضَّلال فهى وقيد[1]

وتلفَّتْ، فحيثُ نورٌ ونارٌ
فهُو الوَعْدُ وعدُها والوعيد

هكذا فالجمالُ توْمُ جلالٍ
دَيْدُبان الجميلِ هَدْبٌ مَريد

وجلال الجمال فى الكون سارٍ
أين للجوْرِ عن قصاص مَحيد

ودليلُ النَّبىِّ مُعجزُ ذكرٍ
ودليلُ الإمامِ نهجٌ سديد

الحركة الثالثة:

فاتَّبعنى ــ هُديتَ ــ واخط الهُوَيْنَى
إنَّ هَدْوَ القَطاة خطوٌ وئيد

والفراديس لا عجالة فيها
كلُّ شىء موقَّع النَّبض رُود

والعِراب القِحاح مبتهجاتٌ
ولكلٍ مِن الرَّواء حدود

والمقاماتُ شائقاتُ النَّجاوىَ
والنَّدامَى لطائِفُ الفكرِ خود

(١) المساعر: ما تسعر به النار، الوقيد: ما توقد به النار.

فاخْلع النَّعل. أنتَ في حضرة النور .
استمعْ ربّاً بالعطايا يجودُ
وتمكَّن بدائم الصَّحو لا تسكر
... وإلّا بقطرةٍ ستحيد
واشرب البحرَ ظاهراً وتعمَّق
بطنُ بطنِ البحارِ درٌّ ولود
وتحاش الخيالَ في شاطِئَيْه
فالهوى فيهما زوابعُ زيد[1]

* * *

أمِنَ الأرض نبتدي بعروجٍ
أم هبوطاً من السماء نؤود؟[2]
أم من الغيب للشهادة، أم منْ
ظاهراتٍ لباطناتِ نرود؟[3]

* * *

لو بدا الغيب في الشهادة أجْلَى
ما سواه وبان حقٌّ أكيد
إنَّه الخلقُ يحجبُ الحقَّ، إنْ هذا
... تجلى، فذاك مَحْوٌ أبيد[4]
فاذا كُشِّف العطاء. ما ارداد
... يقيناً به يقينُه الوطيد

(١) الزيد: الزيادة.
(٢) نؤود: نعود و نرجع.
(٣) راد رودانا وريادا: دار وذهب وجال في طلب الشيء.
(٤) أبيد أبد الدهر.

هكذا، لم يكنْ ليعبدَ ربّاً
لا يراه، أبعد هذا شهود؟!

* * *

«وبربِّي عرفت ربِّي» فلم يبقَ
... لكانٍ على الوجود وجود!!
«شهد الله أنَّه» ذاتُه تشهدُ
... بالذَّاتِ، أين منها السَّنيد[1]
عالمٌ واحدٌ، اذا الأحديُّ انفكَّ
... فالواحِديُّ صِفْرٌ فقيد
«لا توهّم» فتفترى «لا تتهَّم»
فتجافى، وذاك منك جحود
لا تكيِّف ولا تشر، لا تشبِّه
أو تمثِّل، فما لنورٍ حدود
أظهر النُّور ذاتَه وتجلَّى
والورى ظِلُّ الوجود مديد
فالوجودُ الأصيل أنوار نورٍ
والمهايا مع الوجود تبيد

* * *

أحدٌ واحدٌ: فلافرق إلا
صمدٌ شاءَ واو وصلٍ تزيد
همزة البَدْءِ أصبحت واوَجودٍ
أوّلُ الفِكْرِ آخراً ما يعود

(١) السنيد: الدعى.

هى ليست حرفاً ولكن مِنَ القبْضِ
الى البسْطِ يقتضيها النُّجود[1]
فاحذف الوصلَ لايدومُ سواهُ
أوّلٌ آخِرٌ نزيهٌ مجيد
باطنُ الكُنْهِ ظاهرُ الوجهِ...
كالشّمس عليها نقابُ نورٍ شديد
فترى نورَها ولستَ تراها
ويراها فىءٌ عليك شهيد

* * *

كهْرَباءٌ تضئ إنْ صادفت مصبا
... حها خاليا عداه البديد
أو تماسٌ وصعقةٌ وانفجارٌ
وظلامٌ، والقلب أعمى فَسيد[2]
طهِّر العرش واستقم تتنوَّرْ
وترى ما يعوق عنه الصُّدود
حاجة الربِّ عرشَه هى ذاتاً
حاجة العرشِ ربَّه، يا مُريد
إنما النَّفس شاهقٌ من جحيمٍ
شبَّ ما بينَ بينَ وعرٌ كؤود

* * *

راضَها بين خوفها ورجاها
فإذا الشَّاهق، السَّوِيُّ الوجيد

(١) النجود: الظهور والوضوح. (٢) فسيد: فاسد.

وإذا بـالـلَّظـى الأجـيـجِ رمـادُ
وإذا بـالـهـوىَ الـوهـيـجِ هـمـود
فـاسـتـراضـت بطـهـرهـا واطـمـأنـت
أبـديـا، وحـقَّ فيـهـا الخـلـود
و اذا النَّـار غير نـار، وشـتَّـان
... هـيـامٌ مسـتـوقـدٌ وكـنـود
لايفي بـالـولايـة الحـقِّ إلَّا
رِمْـدِدٌ قـد أتى عـلـيـه الـوقـود[1]
فـالـهـدى يصطفى مـن الميْـت حـيـاً
نـفـسـه تـلـكـم الطَّـهـور الخـريـد

الحركة الرابعة:

هـكـذا نهج مَـنْ رأى الـبـاطـنَ الظـا
هـرَ حـقّـاً، عـيـانـه لايحـيـد
آثَـر الحـقَّ بـالحـيـاة؛ فـبـاهـىَ
ربُّـه أهـلَ الـعـرش: هـذا الـنـجـيـد![2]
آنَ أنْ تـدركـوا ...، و: «أعـلـم مـالا
تـعـلـمـون» اهـبطـوا فـأنتم رُفـود[3]
سـاقـهـم ربُّـهـم حـراسـاً عـلـيـه
فـهـمـو حـولـه وقـوفٌ جـنـود

(١) رماد رمدد: اى هالك متناه فى الاحتراق والدقه.
(٢) النجيد: الشجاع ذوالنجدة الماضى فيما يعجز عنه غيره.
٣) الرفد: مايضاف الى غيره ليعمده ويدعمه.

نـائم قـلـبـه مـهـاجـرُ لـيـلٍ
والـفـيـافى بـالضَّابحـات نَـهـيـد[١]
فى فـراشِ الـنـبـىِّ والسَّـهـمُ غـربٌ
وغُـروب السـيـوف لهفى تـلـود[٢]
هـاهـو الصَّـيـد والحـتـوفُ حـوالَى
تـدَّريـه اكـفـهـرَّ منـهـا الـفـنـود[٣]
وأطـلَّ الـبـدرُ المـهـاجـرُ، غـنَّـى
فى الـثَّـنـيـاتِ المؤمـنـون الـوديـد
«طـلـع الـبـدرُ»، فـالمـديـنـةُ عـيـد
واسـتـنـار الـبـرهان، فـالـعـرش عـيـد
مَـنْ لهـا يـا عـلـىُّ غـيـرُ عـلـىٍّ
حـقَّ فـيـه علِى المـلاكِ السُّـجـود؟!

* * *

زاهـدٌ والـغِنى نـدَى راحـتـيْـه
ذهـبٌ مـا يُـفـيـدنـا، لايَـفـيـد
حسـبـه مـن كـفـاه مـلـحٌ وخـلٌّ
تـمْـرتـاه تـفـكُّـهـا، لا الـثَّـريـد
مـوقـد الـذِّكـر لا يطـيـق دثـارا
كـل شـىءٍ على الـلَّـهـيـب وقـود
حسـبـه الطِّـمـران احـتـشـام غـنـاء
طِـمْـرُ سـترٍ وطـمـرُ طـهـرٍ حـفـيـد[٤]

(١) النهيد: الزيد. (٢) تلود: لا تلين لعدل اوتنقاد لأمر. (٣) الفند: الجبل.
(٤) حفيد: فعيل بمعنى فاعل، اى تابع تال فى خدمة طمر الستر اذا حدث ما يقتضى الطهر.

يستر الزاهدَ العفافُ كأبهىَ
ما تمنَّى من اللِّباس الحسود
عفَّة النَّفس كسوة ليس تبلىَ
وكساءُ الثراءِ بالٍ همميد[1]
وثراءُ العفاف كنز معالٍ
وغنىً دائم الظَّلال رؤود[2]

* * *

الفقير الجواد جودَ سحابٍ
ما اقتناه من الثِّقال الرَّديد[3]
ما لصوبٍ لدى الذُّرَى مِنْ بقاءٍ
وزكاة الرُّكوع أيضا سجود
مظهر الفقر فى الورَى ترابٌ
بوترابٍ بالافتقار حَمود
إنَّه العشقُ جودُ قلبٍ عشيقٍ
وافتقارٌ لوصله يستجيد
خفقاتُ القلوب فقرٌ يغنِّى
وضياء العيونِ فقرٌ شهيد
إنّما الفقر أن أذلَّ لفقر
وافتقارى لذى الوجود وجود
لو ملكتَ الدُّنَى على خافقيها
وفقدت الوجود ماذا تَفيد؟!

(١) همميد: من طول الطّىّ تنظر اليه فتحسبه صحيحا فاذا لمسته تناثر من البلى.
(٢) رؤود: لطيف ناعم. (٣) الرديد: السحاب أريق ماؤه.

هـو أعطـاك كـى تـكـون إلهـا
وكما جـاد أنـت أيضـا تجـود

* * *

الـوديـع الحـلـيم حـلـم اقـتـدار
لـيس الا بـقصـد حـقٍّ يـئـيـد[1]
ربـمـا كـفّ إن مَسَّ حـقـوقَ الله
حـقٌّ لـه، عـلـيهـا سـنـيـد!!
وقصارَى الحـلْـم احـتـمـال الـرَّزايـا
هـامـرِ الـنَّـوْءِ والسـحـاب سـدود[2]
أخـجـل الحـلـمَ حـلـمُـه فـتـوارى
فى سـمـاحٍ فـاق السَّـمـاح يمـيـد[3]
: قـاتلى ضـيفى، قـدّمـوا لـبـنـاً ممـا
... طـعـمتم، وكـلَّ مـا يسـتـزيـد
لـبـنٌ، موتٌ أحمرُ، الـتـقـيـا!! كـيف
... التقى الضِّدان: السَّخا والنَّؤود؟!![4]
لـيس إلّا ألـوهـةٌ تجـمـع الأضـداد
... فى وحـدةٍ فـيـلـغـو الضَّـديـد
أَوَ كـان ابـن مـلـجـم غيرنـفس
وهـو الـقـاتـل الـلـئيم الـفـئـيـد؟![5]

(١) يئيد: يشتد ويقوى بمعنى يتشدد.
(٢) سدود: متراكم كالسدود فى السماء.
(٣) يميد: يولم ويطعم.
(٤) النؤود: الداهية والمصيبة.
(٥) الفئيد: الجبان.

قَـوَدٌ، ضـربـة بحـيْـدٍ ولـكـن
حـقُّ نـفسٍ حتى تُـقـام الحـدود[١]
هـكـذا كـان، لايضـيـع لـديـه
رسـم حـدٍّ ولا يجـور الحـديـد[٢]
تهـتـف الـورْق حـينما تجـتـلـيـه
ومـن الـفـرْح يستبيها الـفَـديـد[٣]
حـجـره لـلظِّـبـاء مـرتـع أمـن
يَـبْـغَـمُ الجـيـدُ، بـالـيـديـن يـزود

* * *

الـتَّقى الـوجـيـه خـرَّت سـجـودا
تـتـملى هـدى سـنـاه الأسـود
الإمـام اسـتـأمَّـه الـكـون الا
فـاسـقـا آبـيـا، وذاك الطـريـد
فـيـؤمُّ الـدُّجـى الى نـمَّـة الـفـجـر
... تـنـوح، انـقضى وطـار الهـجـود[٤]
واذا الشـمس أيـقـنـت بـغـروب
تـتـمنى لـو انْ دعـاهـا، تـعـود
أو تصلى، مـثـالُـه نُصْـبَ عـيـنٍ
وضـمير الـنَّـواة فـيـه عـقـيـد[٥]

(١) ضربة بجيد: بمثل.
(٢) الحديد: المجاور.
(٣) الفديد: أن يحث الطائر جناحيه قبضا وبسطا.
(٤) نمّة الفجر: الثمة: اللمعة من بياض فى سواد والعكس أيضا.
(٥) النواة: النية.

عَـهِـدَ المسـجـدُ الأبُـوَّةَ فـيـه
إن يـغـبْ عـنـه فـالـعـيـون سُـمـود[١]
صـرَّح الـيـتـمُ فـارتـمـت سـرَّة المحراب
... فـوق الـنَّـجـيـع لا تسـتـريـد[٢]
والـهٌ تسـتـأنى الـوداع عسـاهـا
شـهـدت ضِـغـثـاً أو يُـفـدى تَكود!![٣]
وانحـنَـى مـنـبـرٌ لهـولِ مصـابٍ
وتـلـوَّى لـفـرطِ حـزنٍ عـمـود
والـقـنـاديـلُ فـقِّـئـت فتهـاوت
بـالجـحـور الـدُّمـوع حمـراءُ سـود
وصـلاة أبـت عـروجـا، والَّا
بـالمصـلّـى فى راحـتيهـا شـهـيـد
لـيـد الله أود عتهـا دمـاه
هـكـذا عـهـده ووفى الـعـهـيـد
يـتـوفَّـى مـا بين محـرابـه مَـنْ
هـو فى الـكـعـبـة الحـرام ولـيـد
فـخـروج الى الحـيـاة نـزول
وخـروج مـن الحـيـاة صـعـود

* * *

الـبطين امـتـلاء عـدل وعـلـم
لايـؤود الـفتى الـفطين أديـد[٤]

(١) السمود: البهت والحيرة.
(٢) لا تستريد: لا تنقاد او ترجع عن عزمها.
(٣) تكود: بالنفس تجود بها.
(٤) الأديد: الامر الفظيع الشديد.

تـــوأم الحـــق لافـــكـــاك لأيّ
أينما كـــان، لـــلـــعـــدالـــة ســـود[١]
تخذَ الـعـدلُ قـلـبَـه وطـنـاً روضاً
... أغـنَّ ازدانـت عـلـيـه الـفُـنـود[٢]
واذا مـــا ادَّعـــى ســـواهُ عـــدلاً
فـجـفـافٌ جـذوعـهُ و عَضـيـد[٣]
واذا كـــان الـــعـــدل فطـــرة نـــفسٍ
فـــوازينهـــا الـــعـــدول الحـــدود
إيـه يـانـا طـقـابـ «لـولا على»
فـرق هـلْـكٍ مـن الـوفـاة بـعـيـد
تهـلـك الـنَّـفس تـنتهـى لجـحـيـمٍ
بـيـد أنَّ الـوفـاة عـود حـمـيـد
شـهـد الـقـولُ: مـا اسـتـطـعـت سـواه
تجـتنى قـولـة فـفيـهـا المـفـيـد
كـان عـنـد السَّـقـيـفـة الـرَّأى أولَـى
والـحَـرودُ الـنِّـكْسُ الْـمَـولّـى حـريـد[٤]
روضُ فضـلٍ يـزيـنـه كـلُّ حسـنٍ
وربـيـع بـالـمـكـرمـات حَشـود
لم تجـد يـومـا فـرصـة تـتـزكَّـى ؟!
لم تجـد غير عـدلـه تسـتـجـيـد ؟!

(١) السود: السيادة.
(٢) الفنود: الاغصان.
(٣) عضيد: اسقطت اوراقه او قطعت اغصانه.
(٤) الحرود: من كان يعطى فأمسك، النكس: المقصر عن غاية النجدة ومن لاخير فيه، الحريد: المتباعد فى نفسه والقليل فى الكثير.

غلب الحقُّ قلتها، فعلىٌّ
مَنْ إلى فضلهِ يلوذُ المَجودُ[١]
مالعلم بصدره جمَّ فيضاً
حاملٌ يستقل أويستفيد
فبحار الى بحار تمادَى
وشموس الى شموس تُهود
وشواطٍ على مداها سفينٌ
فى انتظار لِمُرسَلات تنود[٢]
علَّ توفيقا للقلاع فتمضى
فالرَّبا بين للرِّياح قعود
جهلَ الناس أرضَهم، هوأدرى
بالسماوات، لايضل الوديد[٣]
آية العلم أن تُرى كلماتٍ
تمتطى الدهر حكمة وتقود
كل باب بماوراه عليم
ليس الا بهدْى باب ورود
كل ما فى مدينة العلم من علم
... لدى بابها الأمين نضيد
لوتبنَّى المثانى السَّبع ما قام
... بجمل البيان بَكْرٌ جليد[٤]

(١) المجود: المشرف على الهلاك .
(٢) تنود: تتمايل من النعاس صورة لتلاعب الموج بها.
(٣) الوديد: الودود كثير الود للسماء.
(٤) البكر: الفتى من الابل، جليد: ذوجلد: قوى شديد صبور.

مَنْ وعى القرآن الحقيقة كُلاً
فهْو قرآن فى الأنام مجيد
مَنْ بجاواه قدّمت صدقاتٍ
بين أيديها؟! أنت أنت الوحيد
آيةً «لوتزيّلوا» ... فنطاف
مؤمنات، ظهورها لاتهود
لايجور الحسامُ مادام يدرى
ربُّه اين وقعه والمحيد
أبصرَ السيفُ فى يديكَ، فعافى
كافراً بين صُلْبهِ مُسْتَريد
وصل العارفون مذ كنت يا باب
الهدى مولىٰ العارفين وزيدوا
أنت للمبصرين قصد فلاح
أنت للأعمى نورُه والقصيد[1]
كيف لايصفو فيك حال ووقت
وعلىٌّ للسالكين سَنود؟![2]
أخضرُ الثُّور لو يحلُّ بقلبٍ
فاء فيه الرّضا وبَلَّ الخضيد
خلوات مضيئة وعلىٌّ
سرُّ سرٍّ بسرِّها والنشيد

* * *

(١) القصيد: العصا.

(٢) سنود: سناد و دعام.

الشجاع الشجاع رأيا وفعلا
فالحسام الحكيم عضب حديد
بُهْمَةٌ، لا لخصمه من منال
فيه، او رأد ذى الفقار صمود
يَخِطُ المدبرين عنه، تكفَّاهم
... وقد قُدَّتْ عن كلومٍ زرود[1]
باسل والحتوف وبْلٌ تهاوى
باسمٌ والعُداة حبٌّ حصيد
وتَدِشُّ الرَّحى فتضرى بموج
قرمزيّ علا عليه الهَديد[2]
ينجلى النَّقع والوغَى، يتجَّلى
ثَمَّ قطبُ الرَّحى وذاك الصعيد
واللواء المحمدىُّ خفوقٌ
في سماء الشهادتين عضود

الحركة الخامسة :

عين عدنٍ وحكمةٍ أن يقال ...
الفاضل المستعان حكماً يسود
لو تعرَّى النَّخيل من سَعَفٍ جفَّت
... عراجينُه ومات الجَريد

(١) وخطه بالسيف: تناوله به من بعيد حين فراره.
(٢) لهديد: دوى الأصوات كالهدير الذى يأتى من البحر مثلا.

قـلّـب الطّـرف، أينما سـاد مـفضـولٌ
... عـفـا الـفضـل واستـبـدَّ الـكُـنـود
و قِـوامُ الخـلافـةِ الـعـلـم والـعـدل
... وسـيـفٌ مـداه رأيٌ سـديـد

* * *

عَطّـلـوهـا، فـلا الـقـداسـة ظـلّـت
لحـمـاهـا، ولا الـعـهـود عـهـود
فـتـاع تـنـاتَشـتْـه الضّـواري
وحـريـمٌ تـعـاوَرتْـه الـعـبـيـد
ثم غـابـت شـمـوسـهـا، أدلـج الـعـافون
... والـنّـجـم سـاكـبٌ وجـمـيـد
وتـرامـى بـهـا الـزّمـان هـلـوكـاً
دينهـا خمـرة ودفٌ وعـود
تـدّعـى إرثـهـا نِطـاف السُّكـارَى
بين أرحـام الجـاريـات تشـيـد
واذا مـا تـمـكّـن الـداء فى الاحشـاء
... أفشـى، نـمّـت عـلـيـه الجـلـود
فـتـداعـى شـمـوخُـهـا فى وهـادٍ
أعشـب الشّـوك بـيـنـهـا والهـبـيـد[1]
والجـذيـل المحـكّـك اسـتـبـعـدوه
والـنُّـهـى جـرْبى والـنـفـوس صـديـد

(١) الهبيد: حب الحنظل.

أين ترجى فضيلة وألو الفضل
... بعيد، والسُّوق سوقٌ كسيد؟!

* * *

الحزين الحزين يألفه الليل
... وسلوى الكميد إلف كميد
رزؤه فيه رزؤه بزمان
من دجاه هياكل النور سود
ووجوه أطلّ شؤم نواياها
... تبرَّت من السيوف الغمود
أمة للجفاء سالت دماها
فتلظت محاجر وكبود
جبهات شقية داميات
قُرْمُزٌ نازفٍ دعاه جسيد[1]
إدَدٌ يشتفى بها لَدَدٌ فى
أوَدٍ داهٍ، فالإمامُ مَؤود[2]
ويغصُّ الشَّجا فيُغضى مضيضا
جِذْل سِدْرٍ تآكلته الوقود
ذوّبت جفنها اللَّيالى عليه
وقميصُ الصَّباح عنها هريد[3]

(١) الجسيد: الدم اليابس.
(٢) الإدد: الشدائد والدواهى العظام، اللدد: العداوة الشديدة، الأود: الارهاق والجهاد، المؤود: المرهق المثقل المضنى.
(٣) هريد: ممزق.

وهـديـر الأنين فى شـقشـقـات
أوّبتهـا جـبـالهـا والـنُّـجـود
حكمة الصَّبر من إساهـا التَّـعـزِّى
لايـلـوك الـمَـرار إلا الـمَـكـيـد

* * *

أىُّ هـمٍّ عـلا على الـنَّـفس حتى
يـقـتضيهـا، وبـالحـيـاة تجـود؟!
هـل يـثـور الـبـركـان إلا اذا جـمَّ
... صـهير وراه زنـد يـكـيـد؟![1]
هلى سوى الحقِّ جـاء ديـنـاً ودنـيـاً
فـتـنـادت على قـلاه الحشـود؟!
فـحـسـودٌ وحـانـقٌ وعـنـودٌ
وحـقـودٌ وحـاقِـنٌ وعـنـيـد؟!
قـاتـلٌ جِـبْـتُـه الـدَّنـيَّـة خير!!
أم قـتـيـل لـوعـد حـق شـهـيـد
هـل سـواهـا أمـانـة مـن نـبـيٍّ
لـوصـيٍّ إيـادهـا لايـمـيـد؟!
لا السَّـمـاوات لا الجـبـال ولا الأرض،
... جـمـيـعـا أشـفـقـن منهـا وإيـدوا!!
ظـلَـم المصطـفـون أنـفسـهـم، مـا
ظـلـمـوا، هـم قـربـانـهـا والشُّـهـود

(١) يكيد الزند: يخرج النار.

ما انطفا مصباح الأمانة الا
ريث أحياه من دماهم مُعيد
لم يكن غيرُ نورهم، كان نورا واحداً
... والسِّراج منهم عديد
فاستقلوا بها، هم لاسواهم
حاملوها، وفى الرِّقاب العهود
فلهم هم خلافة الله حقّاً
لا زيادُ ذِمامها أو يزيد

* * *

فاستمع هاهى الملاحم تترى
والأتاوىُّ مرتقاه السُّدود[1]
أسدُالله يخطف البرقَ فوه
بزئير تصم منه الرّعود
ويراعٌ كذى الفِقار تهاوَى
حيث يهوي بالناكثين اللحود
كلماتٌ بها حياة وموت
لمريدٍ، وجاحدٍ لايهود[2]
غير أن الزمان شرٌّ أصمُّ ...
القلب، فالدين نِكْلُ شرٍّ مَذود[3]
فمفاضيله ألوخَرَباتٍ
ومصابه عقل الطَّعام بليد[4]

(١) السدود: الموانع والعوائق والمعنى انه لايعوقه عائق الا وعلاعليه، الأتاوى: السيل الأتوى يأتى من حيث لا يدرك.
(٢) يهود: يتوب ويرجع الى الحق.
(٣) نكل شر: اى ينكل به أعداؤه.
(٤) الوخربات: أصحاب فساد فى الدين.

زَمَرَتْ دنـيـاهـم فشـدوا لـرقْصٍ
أسَـلَ الجـاهـلـيـة اشـتـدَّ عـود
نَكِـلـوا عـن إمـامـهـم فشبَّـت
بسـنـان تحت الـولـىّ الـكـديـد[1]
المـلا مـولاه، وفـيـه غـريـب
والـديـارات داره و شـريـد
قصـة الانـبـيـاء كـلُّ زمـان
وجـزاء الهـداة هـذا الجـحـود!!

الحركة السادسة :

لـو وعـى المـرء لـلـحـيـاة بحـقٍّ
فـقـد الـوعـىَ؛ فـالامـانى قـيـود
بـدَّدتـه المـلاذُّ بين يـديهـا
وهـو عـمَّـا وراء ذاك قـعـيـد
الـمُـهـود المـزركشـات لحـود
والـلُّـحـود المـزنَّـدات مـهـود
كـل مـابـيـن ضـجـعـتـيـهـا رشـاوى
غـمـضـة طـار نـورهـا والـرَّصـيـد
وتـراب وقـد تـغـرَّب عـمـرا
عـاد والـكـل نحـو أصـل يـعـود
فـربـيـع سُـقـاط ألـف خـريـف
هـمَّـة الـدَّوح أنَّـه يسـتـعـيـد

(١) الكديد: الأرض الغليظة.

وعيال سُقاط ألف عيال
وحَبابَى التراب صَوْغٌ جديد
فالجديد الجديد جدُّ قديمٍ
دوران التُّراب أصلٌ عهيد

* * *

تتراءى بثوب عرس وصبغ
كاعبٌ فرعاء القوام مَيود[1]
تحبس العقل بين حان الأمانى
وانتشاء الخيال وهم مديد
ثم تلقى حبالها فى طريق النَّفس
... والشَّهوة الجموح تصيد
والشَّذا والبريقُ والسَّكرة الكبرى
ولَّذاتها جميعاً بُنود
مهرُها العمرُ، زينُها الجَهْدُ، نُعْمَى
الغيْرِ، بؤسَى ومصطفيها الفقيد
ويُزفُّ الفتى الى حضنها الأملود
... إذْ بالحنان قبرٌ ودود
إنَّ دنياً تميدُ ثم تبقرُ البطنَ
... لجيفا، فريسها المستزيد[2]

* * *

(١) ميود: كثيره التلوى لا تثبت على حال.
(٢) تميد: تزود وتطعم.

انّـهـا الـدُّنـيـا تسـتـردُّ عطـاهـا
أنَّـه الطـبـع دائـبٌ وكـدود
كـلـبـةٌ غـرثى مـالهـا مـن كِـمامٍ
تـلـعـقُ الـدَّهـر قَـيْـأهـا وتُـعـيـد
لـكـلابِ الـنُّـفـوس حـولَ جـداهـا
كَـلَـبٌ، شَـدَّ مـا يـكـون الـوعـيـد
كـلُّ مـن هَـزَّ ذيـلَـه أَلـقـمـتـه
حـجـراً لـلْـبِـلى اعـتـراه الـجـمـود
قـاصـرٌ، والـقـصـورُ سـوطُ عـذابٍ
قـادرٌ، والجـمـودُ سـوطُ رَصـود[1]

* * *

هـم بـنـوهـا، أذلَّـهـم ثـديـهـا...
ذلـوا، وسـيـان جـدُّهـم والحـفـيـد
لافِطـامَ، الجـمـيـع لهـفـانُ ثَـدْيٍ
لا ارْتِـواء، الجـمـيـع صـادٍ صَـيـود[2]
ودسـيـس الـلِّـبـان فى الـدَّم إرثٌ
أَسَسُ الـقـلـبِ والـوتـيـنُ الـعـمـيـد[3]
كـل أصـل إلى الـفـروع نـامٍ
كـل فـرع نمـا، الـيـه عَصـيـد[4]

(١) رصود: راصد فرصته.

(٢) صاد: شديد العطش،صيود: صياد.

(٣) الوتين: عرق فى القلب يجرى منه الدم الى العروق كلها، الاسس: الاساس ومبدأ كل شئ.

(٤) عصيد: ملتوعلى نفسه عائد الى حيث بدأ.

فيه ما فيه من صفاتٍ، وحقٌّ...
الفرع أن يستزيد ما يستجيد
اَكل مأكولٌ، ولا فرقَ إلا
صورٌ مازت بينها و قُدود

* * *

هاهى الدنيا بادئاً وأخيرا
فالتراب المُحيل ماذا يُفيد؟!
: الجَحُودُ الكَنودُ قد حدَّها وصفُ
... الإمامِ الحقُّ: «المَيودُ الحَيود»[1]
تشترى من يبيعها، وتبيع
الشَّارىَ الغِرَّ للرَّدى وتقود
وهما القاتلان: كبرٌ وذلٌّ
فقتيلان: سيِّدٌ ومسود
انما القصرُ قبرُ ميْتٍ تعالى
جنْبَ كوخٍ يعجُّ فيه الصَّديد
كل بؤسَى شهادة لا تُمارَى
أنَّ نُعماها قد سباها رَغيد
وكفَى موتاً أن تبيتَ بطيناً
حولَك استرحم الفتاتَ هَميد[2]

* * *

(١) الجحود: كافرة منكرة للحق مع علمها، الكنود الكافرة بالنعمة. الحيود: كثيرة الميل عن الطريق والعدول عنه.

(٢) الهميد: من كاد يموت جوعا.

انَّ قـبَّ الحـيـاة والمـوتِ عـدلٌ
كـفَّـتـاه هما الـبِـلَـى والخـلـود
اِذْ تجـور الحـيـاة فـالمـوت عـدل
والـثـرى شـاهـد لـنـا والصَّـعـيـد[1]
قـبـور قـلـوب نـور أضـاءت
فى عـيـون لـلـحـبِّ فيها سـعـود
فـوقـهـا لـلـعـنـان قـامـت قـبـابٌ
عطـراتٌ فـيـحـاءُ ذكـرى تشـيـد
وضـريـحٌ تـلـقِـى السَّـلام، مجـيـبٌ
بـالـمـلايين كـلُّ آنٍ مَـعـود
و ربـيـعٌ، بـكـلِّ قـلـبٍ ربـيـعٌ
و زهـيـرُ الـدُّعـاء فـيـه رَهـيـد
ونجـاوَى الأرواح بـالـدَّمـعِ وصـلٌ
أسـعَـفَـتْـهُ بـالأُمـنـيـاتِ الـرُّدود
أينما قـلـتَ: يـا عـلـيُّ، فـلـبَّـيـك
ولـيّ. جـوابـه مـا تُـريـد

* * *

وقـبـورٌ مـواقـد الـنَّـار تـلـظـى
قـد كـمـاهـا على لظاها الـخَـمـود[2]
مـوْعظـات عـفَـا الـزمـانُ عـلـيـهـا
لـيس إلا قَـلـيـبُ صـخْـرٍ وَصـيـد[3]

(١) الصعيد: القبر.
(٢) الخمود: موضع تدفن فيه النار.
(٣) القليب: القبر، الوصيد: الضيق المطبق.

ثم يبْلَى، ينساه قبرٌ قد عَفا، لم
تَبقَ الا سوْآتُه والوَعيد
أين مَنْ شادوا بالدّماء عروساً
أين أين العروشُ، اين الشُّدود[١]
رصَّعوها بجوهَرٍ وعقيقٍ
لمآقينا بالعقيق جُؤود[٢]
بادَ اَربابُها وبادَت، فلا ظلَّ
... عرينٌ بها، ولا دام سِيد[٣]
كلُّ صرحٍ يبنى على باطلٍ للدَّهر
... فيه معاولٌ وهدرد
كلُّ نفسٍ تَرى التراب حياةً
يتثبرَّا الترابُ منها تبيد
هكذا هتَّك الإمام ثياب العُرْس
اذ بالعروس وحشٌ يَهيد[٤]
ذات وجهين: مقبلٌ ومجافٍ
باسمٌ زائفٌ وجَهْمٌ لديد[٥]
خَضِرٌ لونُها نضير رُواها
عَذْبَةٌ طيِّعُ القِيادِ ودود
ظِلُّكَ الخاشعُ القرينُ، اذاما...
انفكَّ، لاظِلَّ أو يظلُّ وجود

(١) الشدود: الأقويا، الاسود.
(٢) الجؤود: كثرة دمع العين.
(٣) السيد: الأسد.
(٤) يهيد: يفزع
(٥) لديد: لدود.

وغَـرورٌ تـلْـوى رقـابَ الـورَى ذلَّـت
... لجـلّادهـا جـبـابـرُ صـيـد[1]
فـالـفِـرارَ الـفِـرارَ منها مَـلِـيّـاً
والـحَـذار الـحَـذار ممَّـا تـكـيـد
هـى لـلـنَّـفس غـفـلـة وافـتـتـان
واهـتـراشٌ بـبـاطـلٍ وأُبُـود[2]
وهـى لـلـرُّوح غُـربـة فى مـنـافٍ
آهِ لـولا الهـداة، فـهـى وَئـيـد[3]
هـى دنـيـا بـيـادرٍ، فَـحِـراث
وغِـراسٌ ومـوسِـمٌ وحَـصـيـد
وحصـادُ الـفتى نَـوايـاهُ: إمَّـا
فـالـحٌ نـاجٍ، أو ميهـنٌ قَـؤود[4]

عود على بدء :

هـاء يـا صـاح، دونـك النهـج، فـانهج
ان ظـلَّ الإمـام كـاسٍ مـديـد
كـيـف عـن حـقٍّ لـلسماء يُـحامـى
وأمـانـاتٍ لـلـعـبـادِ يَـذود
مـا تـرامَـى لِـذَيْـلـه أُصـبـعُ الـدُّنـيـا
... ولم يـقـتـطـعـه أصـلاً حـديـد

(١) صيد: مفردها أصيد: كل من يرفع راسه كبرا، الملك، الاسد.
(٢) أبود: توحش.
(٣) الضمير عائد على الروح.
(٤) قؤود: منقاد ذليل.

فترى كيف هدَّها فتهاوَتْ
خَيْمَةُ اللَّيلِ سُلَّ منها العَمود
وكواها يميسم الهُون أرغت
مثلما يُرْغى البعيرُ اللَّهيد[1]

* * *

والتمس لى لدى الأمير شفيعاً
عن قُصورى ياليت لى ما أريد
انَّه الأفقُ قَيْدَ عينى ولكن
ملتقى الأرض والسماء بعيد
ووراء اللِّسان للقلب نجوى
مالها الّا من دموعى مُجيد
حسبنا النهجُ فهو منه لنا حُقَّةُ
... مسكٍ مدى الدُّهور تجود
فالسماواتُ والاراضينُ فيه
والبديعُ انتهى وحاشا يزيد
فيه من آزال العماء شذاها
ومن النُّور سرمدىٌّ أبيد[2]
قف وطف ما تشا أنت سعيد
انه النهج والإمام الرشيد

صلاح الصاوى

(١) اللهيد: مجروح الظهر.
(٢) ابيد: أبدى.

«بسمه تعالی»

«منشورات مؤسسة نهج البلاغه بالعربيّة»

١ــ مائة شاهد و شاهد.

٢ــ الرّاعی والرعيّة.

٣ــ نهج الحياة.

٤ــ نهج البلاغه نبراس السياسة و منهل التّربية.

٥ــ حركة التاريخ عندالامام علی(ع)

٦ــ سعادة التّربية فی نهج البلاغه.

٧ــ فراديس البيان.

بسمه تعالی

«نشریات فارسی بنیاد نهج البلاغه»

۱— با نهج البلاغه آشنا شویم.
۲— در پیرامون نهج البلاغه.
۳— سیّد رضی مؤلّف نهج البلاغه.
٤— کتابنامه نهج البلاغه.
۵— اعلام نهج البلاغه.
٦— رابطهٔ نهج البلاغه با قرآن.
۷— علی علیه السّلام چهره درخشان اسلام.
۸— قانون اساسی حکومت امام علی علیه السّلام.
۹— آئین جهاد.
۱۰— فرمان مالک اشتر.
۱۱— نهج البلاغه از کیست؟
۱۲— یادنامه کنگره نهج البلاغه.
۱۳— طرح علمی و عملی.
۱٤— جستجوئی در نهج البلاغه.
۱۵— الهیات در نهج البلاغه.
۱٦— انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغه.
۱۷— اصول دین در پرتو نهج البلاغه.
۱۸— یادنامه سال دوم کنگره نهج البلاغه.
۱۹— پندهای کوتاه از نهج البلاغه.
۲۰— نهج البلاغه و گردآورندهٔ آن.
۲۱— بیت المال در نهج البلاغه.
۲۲— جنگ و صلح از دیدگاه امام علی (ع).
۲۳— کاوشی در نهج البلاغه.
۲٤— فروع فقه و ادب.
۲۵— ادعیه جهادیه حضرت امیر(ع).
۲٦— مطلوب کل طالب.
۲۷— یادنامه شریف رضی.
۲۸— نظرات سیاسی در نهج البلاغه
۲۹— ارکان اسلام در نهج البلاغه.

4550

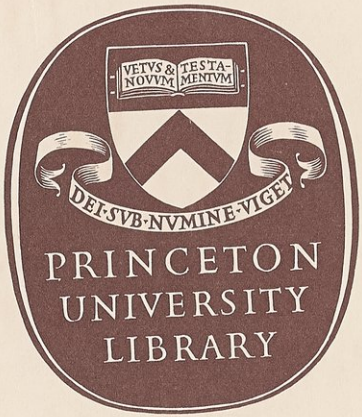
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
Nov.-Dec. 1988
We're Quality Bound

PJ7862
.A823F37
Princeton University Library
32101 077611125

۱۲۰ ریال

۷